

لسان العرب

(يَأْيَا) يَأْؤُ يَأْؤُ الرَّجُلُ يَأْؤُ يَأْؤُةً وَيَأْؤُ يَأْؤُةً أَلَطُهُرْتُ إِِلْطَافَهُ وَقِيلَ إِِنَّمَا هُوَ يَأْؤُ يَأْؤُ قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَيَأْؤُ يَأْؤُ بِالْإِبْلِ إِذَا قَالَ لَهَا أَيُّ لِيُسَكَّنَ بِهَا مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَيَأْؤُ يَأْؤُ بِالْقَوَمِ دَعَاهُمْ وَالْيُؤُ يُؤُ طَائِرٌ يُشْبِهُ الْبَاشِقَ مِنَ الْجَوَارِحِ وَالْجَمْعُ الْيَأْيَاءُ .

وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْيَأْيَاءُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانئٍ فِي طَرْدِ يَسَّاتِهِ .

قَدَّ أَعْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي دُجَاهُ ... كَطَّرَّةَ الْبُرْدِ عَلَى مَثْنَاهُ .

بَرِيءٌ يُؤُ يُؤُ يُعْجَبُ مَنْ رَأَاهُ ... مَا فِي الْيَأْيَاءِ يُؤُ يُؤُ شَرَّوَاهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِيءٍ كَأَنَّ قِيَاسَهُ عِنْدَهُ الْيَأْيَاءُ إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدَّسَ الْهَمْزَةَ عَلَى

الْيَاءِ قَالَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فَادَّعَاهُ أَبُو نُؤَاسٍ قَالَ

عَبْدَاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرَمٍ مَا أَعْلَمُ مُسْتَنْدَدَ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِيءٍ فِي قَوْلِهِ عَنِ

الْحَسَنِ بْنِ هَانئٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فَادَّعَاهُ أَبُو نُؤَاسٍ

وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْتُشْهِدَ بِشِعْرِهِ لَا يَخْفَى عَنِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ وَلَا غَيْرِهِ مَكَانَتُهُ مِنَ

الْعِلْمِ وَالنِّسْبِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَدْرِ الْغَرِيبِ الْحَسَنِ الْعَجِيبِ إِلَّا

أَرْجُوزَتُهُ الَّتِي هِيَ وَبَلَّادَةٌ فِيهَا زَوْرٌ لَكَانَ فِي ذَلِكَ أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى نُبُولِهِ

وَفَضْلِهِ وَقَدْ شَرَحَهَا ابْنُ جَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ فِي شَرْحِهَا مِنْ تَقْرِيبِ أَبِي نُؤَاسٍ

وَتَفْضِيلِهِ وَوَصْفِهِ بِمَعْرِفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا وَمَآثِرِهَا وَمَثَالِيبِهَا

وَوَقَائِعِهَا وَتَفْرَدَهُ بِفَنُونِ الشَّعْرِ الْعَشْرَةِ الْمَحْتَوِيَةِ عَلَى فَنُونِهِ مَا لَمْ يَقُولَهُ فِي غَيْرِهِ وَقَالَ

فِي هَذَا الشَّرْحِ أَيْضًا لَوْلَا مَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَزْلِ اسْتُشْهِدَ بِكَلَامِهِ فِي التَّفْسِيرِ اللَّهُمَّ

إِلَّا إِنْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ ذَلِكَ لِيَبْعَثَ عَلَى زِيَادَةِ الْأُنْسِ بِالِاسْتِشْهَادِ بِهِ إِذَا

وَقَعَ الشُّكُّ فِيهِ أَلَمْ يَكُنْ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَأَبُو نُؤَاسٍ كَانَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْزَفُوسِ النَّاسِ أَرْفَعُ

مِنْ ذَلِكَ وَأَصْلُفَ أَبُو عَمْرٍو الْيُؤُ يُؤُ رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ .